

دورة منهج القراءة في علوم الشريعة (٥) | الشيخ يوسف الغفيص

يوسف الغفيص

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله واصحابه اجمعين ثم بعد فهذا والمجلس السادس من المجالس العلمية في منهج القراءة في علوم الشريعة والمنعقد في الثالث عشر وفي الثاني عشر - [00:00:00](#)

من الشهر السابع من سنة سبع وعشرين واربع مئة والف في جامع خالد ابن الوليد بجدة وكنا اخذنا الفصل الثاني من الفصول العلمية في هذا المنهج بعد المقدمة الاولى التي تضمنت خمسا من المسائل - [00:00:20](#)

وبين يدي في هذا المجلس اه بعض الفصول المتبقية في هذا الباب وان كانت هذه الفصول ليست بالضرورة انها فصول جامعة لما يمكن ان يصطلح عليه بانه اه علوم الشريعة فان هذا المعنى يعني علوم الشريعة تحته جملة من - [00:00:40](#)

مدارك العلم ابوابه وانما قصد الاشارة على حسب ما تيسر في هذا الوقت المتبقي وهو اليوم الاخير في هذه المجالس الاشارة الى اهم الابواب العلمية والا فثمة ابواب من العلم قد لا يسع الوقت للاستكمال القول فيها - [00:01:07](#)

وكنا اتينا على الفصل الاول المتعلق بعلم التوحيد واصول الدين. وبعده اتينا على الفصل الثاني المتعلق بعلم القواعد الفقهية واصول الفقه وهذان العلمان العلم الاصول اصول الدين والثاني الذي هو علم القواعد الفقهية وعلم اصول الفقه ومقاصد - [00:01:29](#)

الشريعة اه تعد اه من اه اخص ما يمكن ان يعنى به طالب العلم ولا شك ان علم التوحيد واصول الدين هو اشرف هذه العلوم في هذا الباب كله. ثم تكون العناية بعلم القواعد والاصول باعتبارها هي التي ترسم - [00:01:51](#)

المنهج وتبين طرق الاستدلال وتعين اه اوجه الدلالة بل انها تتصل الى اكثر من هذا من حيث انها تعرف ولا سيما اذا قرأها صاحب العلم او الناظر في العلم قرأها قراءة صحيحة - [00:02:10](#)

ومن جمل القراءة الصريحة كما اشرت سابقا العناية بالنصوص في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم واستلحاء مسألة او استحذاء القواعد الفقهية والاصول بالاستدلال مقاصد الشريعة من النصوص نفسها اضافة الى الكتب التي صنفت - [00:02:31](#)

بهذا العلم وغنيت به سواء كانت من كتب القواعد او من كتب الاصول او الكتب التي عنيت بالمقاصد ولعل من اشهر ما عني بذلك وان كان ليس مختصا به كتاب الموافقات للشاطبي وهو كتاب نفيس في بابه. لكن مع هذا كما اسلفت لا بد من الانتظام النصوص واتخاذ - [00:02:54](#)

هذا الفقه واستحائه من استقرائها فهذا العلم الثاني الذي هو علم القواعد والاصول يتجاوز ما اشرت اليه من مسألة تعيين الدلالة ووجوهها وطرق الاستدلال الى اه ترتيب الفتوى والقول في العلم فان ثمة مسائل تتعلق بالاجتهاد والتقليد وما الى ذلك هذه مباحثها - [00:03:16](#)

كما تعرف مقولة في كتب الاصول فهذا العلم بابه آآ ضروري للناظر في العلم ولابد لصاحب علم من قدر فيه وان كان كعبه العالي يتصل بالمجتهدين اكثر منه باحد الناظرين في العلم - [00:03:42](#)

بعد ذلك بين يدينا في هذا المجلس بقية من الفصول لا احدها بقدر بل بحسب ما يتسع له الوقت من الكلام والاملاء الفصل الثالث يتعلق بعلوم القرآن وتفسيره وهكذا سمي هذا الباب في كتب العلماء او في مصطلحهم سمي بعلوم القرآن - [00:04:02](#)

وسميت الكتب التي صنفت في تأويل القرآن وبيانه بكتب التفسير او تقول هذا احد المصطلحات شهرة في هذا الباب وهذه التسمية اعني تفسير القرآن تسمية مأثورة عن المتقدمين من سلف هذه الامة رضي الله - [00:04:29](#)

تعالى عنهم ورحمهم فاما ما يتعلق بعلوم القرآن فان العلماء قصدوا تحت هذا المصطلح تلك المسائل التي تبين مقدمات الفقه في

التفسير كالقول في اسباب النزول والناسخ والمنسوخ من الايات - [00:04:49](#)

والفرق بين المكي والمدني وهلم جرا من هذه المباحث فهذه اصطلاح المصنفون على تسمية ابوابها بما عرف بعلم القرآن وتجد انه صنف في هذا العلم جملة من الكتب والامثلة او المسائل التي ذكرت سابقا هي امثلة ليس الا وليست حاصرة لابواب هذا العلم ووكلياته بل هي امثلة يسيرة - [00:05:10](#)

والا فتحت هذا العلم جملة من المسائل تلك من امثلتها التي تعرف ببقيتها او تشير الى بقيتها. صنف في هذا العلم ان علوم القرآن بعض الكتب التي عرفت بجملة ابوابه على سبيل الاختصار فاراد اصحابها منها التعريف وبيان - [00:05:39](#) كان الحد لهذه المعاني اكثر من كونها كتب ارادت جمع هذه المعاني المختصة ومن اشهر الكتب التي عرفت بهذا العلم واكثرها تداول بين الناس اليوم الاتقان والبرهان وهما في هذا الباب مشتهرات - [00:05:59](#)

صاحب العلم او طالب العلم يأخذ هذين الكتابين او واحدا منهما وان كان كتب في هذا العلم جملة اكثر من الكتب آآ تجد آآ يعني في كتب البحث ان صحت العبارة والتعريف بالمراجع العلمية سردا لكثير من هذه الكتب - [00:06:19](#) المصنفة في هذا سواء كانت متداولة اليوم او كانت مخطوطة في هذا لكن اقول ان كتاب البرهان كتاب الاتقان هما كتابانهم الشهران في هذا هما تعد من اخصر الكتب تعريفا بهذا العلم فيأخذها الطالب ويجمع معها ما اشار اليه - [00:06:39](#)

عيان من المحققين في هذا الباب كالمقدمة التي كتبها الامام ابن تيمية رحمه الله في تفسير القرآن فانه كتب مقدمة في اصول التفسير قدر من هذه المقدمة يتصل بما جرى عليه الاصطلاح سابقا بعلم القرآن وان - [00:06:59](#) كان الامام ابن تيمية اشار في هذه المقدمة الى ما هو قد يتجاوز هذا الاصطلاح الذي ترسم في بعض هذه الكتب. فهذا العلم اعني ما سمي بعلم القرآن هنا كتب عرفت به مجملها هناك كتب اختصت - [00:07:19](#)

بشيء من ابوابه كالتأليف في الناسخ والمنسوخ فتمه كتب مختصة عني صاحبها ببيان ما انتهى اليه نظره وجمعه في الناسخ والمنسوخ هناك كتب غنية صاحبها او اصحابها بجمع اسباب النزول. فتجد ان كتبها جاءت في اسباب النزول جاءت كتب في -

[00:07:37](#)

الناسخ والمنسوخ جاءت كتب في المكي والمدني وهذا ما جرى فهذه تصانيف ما قصد اصحابها التعريف بالمعنى وانما قصدوا الجمع الافراد لهذا المعنى. يكون الكتاب جامعا لافراد هذا في نظر صاحبه او بحسب جمع صاحبه وما - [00:08:02](#) الى ذلك لكن كتاب الاتقان وكتاب البرهان هي كتب تعرف بطابع هذا العلم او هذا الاصطلاح العام الذي سمي بعلم القرآن هذه مقدمة او هذا العلم يكاد يكون مقدمة مهمة لقراءة التفسير هكذا اراه انه مقدمة - [00:08:22](#)

لقراءة التفسير والا فانت تعلم ان المفسرين ولا او كثير منهم اذا تكلموا في تفسير الايات بينوا ان هذه الاية ناسخة وتلك الاية منسوخة وبينوا ان هذا مكي وهذا مدني وتكلموا عن اسباب النزول وهلم جرى مادة كثيرة من هذا العلم مدسوسة في كتب -

[00:08:42](#)

ماذا؟ في كتب التفسير نفسها ولكن لابد لطالب العلم المقدمة كما اشرت يأخذ المقدمة ولو مجملة في هذا العلم وهو علم شريف اه مهم وان كان هذا العلم يعني ما سمي بعلم القرآن هو من حيث الحقيقة ليس بالضرورة انه جامع - [00:09:08](#) بحسب الاصطلاح الذي جرى عليه المتأخرون كصاحب البرهان والاتقان ليس جامعا المقدمة التي يفقه بها تفسير القرآن فمثلا الجانب اللغوي وهو اصل في تفسير القرآن لان هذا القرآن نزل بلسان العرب. فمن اهم ما يكون الفقه - [00:09:28](#)

في اللغة مع ان فقه اللغة يكاد يكون علما بل هو علم مختص ليس جزءا من هذا العلم وان كان يتصل به ويشير اليه كثير من المصنفين في هذا لكن اللغة بوجه عام من جهة - [00:09:49](#)

في اعرابها ومن جهة مفرداتها وصرفها ومن جهة فقهها هذه علوم كما تعرف علوم قائمة على وجه الاختصاص علم النحو والاعراب وعلم الصرف وعلم فقه اللغة والبلاغة هذي علوم قائمة وهي اصل - [00:10:05](#) في فقه ومعرفة تفسير القرآن فلماذا ليس بالضرورة ان هذه المقدمة تكون هي الحاكمة لتفسير القرآن ولكنها تعرف بما يناسب المقام

من اه طرف هذا العلم او جزء منه اذا انتقلنا بعد ذلك الى كتب التفسير او الى علم التفسير - [00:10:25](#)
فان هذا العلم كما تعرف يتعلق بتأويل القرآن اي بتفسير القرآن وكلمة التأويل كما هو معروف استعملت في كتاب الله سبحانه او جاء ذكرها لكتاب الله سبحانه على معنى الحقيقة التي تنتهي اليها - [00:10:49](#)

وينتهي اليها الشيء وجاءت على معنى التفسير والبيان وهذا هو معناها في كلام الله ورسوله وكلام الصحابة رضي الله تعالى عنهم ولما جاء الاصطلاح المتأخر عند النظار استعملوا التأويل على معنى صرف اللفظ من الحقيقة - [00:11:09](#)
الى المجاز او من الظاهر الى خفيه لقريئة تتصل بذلك فسموا هذا تأويلا وعلى هذا سمي عند كثير من المدارس ما عرف بتأويل الصفات على هذا المعنى وهذا اصطلاح حادث وعليه اعتراضات علمية معروفة انما التأويل - [00:11:29](#)
الذي يراد هنا هو التفسير وهذا الذي استعمله جماعة من متقدمي المفسرين ومن اخصهم الامام ابن جرير الطبري فانك تجد انه في تفسيره وهو اجمع ما كتب واجود ما كتب في تفسير القرآن بالمأثور اي العناية اثار السلف رضي الله تعالى عنهم - [00:11:49](#)
تفسير القرآن بالنص من تفسير القرآن بعضه ببعض وبالسنة وباقوال الصحابة ونحو ذلك تجد ان الامام ابن جرير الطبري يقول القول في تأويل هذه الآية اي القول ايش؟ في تفسيره فهو يختلف عن معنى التأويل اذا اصطلح او تكلم به اصحاب العقائد - [00:12:09](#)
في مسائل اصول الدين من علماء الكلام. بل هذا على معنى البيان والتفسير جاءت كلمة التأويل وهي كلمة شرعية تجد ان الرسول صلى الله عليه واله وسلم قال كما في الصحيح في دعائه لابن عباس اللهم فاطره في الدين وعلمه التأويل المقصود هنا التسيير -

[00:12:29](#)

في القرآن وان كان تفسير القرآن وتأويله على معنى كلام النبي صلى الله عليه وسلم لما قال وعلمه التأويل هو قدر واسع من المعنى بمعنى انه لا يختصر ويقتصر على مفهوم خاص في التفسير وهذا ما لعل الاشارة آ او - [00:12:49](#)
والكلام يصل الى آ الذهن بطريقة صحيحة في المراد من هذا المعنى. بمعنى ان الكتب التي صنفت في التفسير وانت تعرف ان الصحابة رضي الله عنهم سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كثير من الايات - [00:13:09](#)
من الايات كان الصحابة يفقهونها بحكم ايمانهم واسلامهم. وبحكم لسانهم الفصيح فان الايات كانت بيينة عندهم والمراد منها كان واضحا للصحابة رضي الله تعالى عنهم حتى بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم واشتهر من الصحابة ائمة في التفسير كابن -

[00:13:28](#)

عباس وابن مسعود وجابر ابن عبد الله فضلا عن من هو فوقهم اعني ابا بكر وعمر وعثمان وعلي فان هؤلاء هم ائمة في كما هو معروف وهم اعرف بتفسير القرآن من غيرهم يعني الخلفاء الاربعة رضي الله تعالى عنهم وكثيرا مما قاله ائمة التفسير - [00:13:48](#)
انه متلقا الصحابة رضي الله تعالى عنهم باعتبار اخذ التابعين عن الصحابة واهل المجرة فهذا العلم كما تعرف متلقى من الصدر الاول والقرآن يفسر بعضه بعضا والسنة تفسر المجمل من القرآن وهلم - [00:14:08](#)

يتجرا ويفسر القرآن بمقاصد الشريعة التي هي مضمنة في القرآن وهكذا هذه هي القاعدة الكلية في التفسير. لكن لما صنفت الكتب كتب التفسير على انحاء اي على انماط متعددة متنوعة فجاء ما عرف بكتب التفسير - [00:14:26](#)

في المأثور ومن اشهر هذه الكتب كما سبق تفسير الامام ابن جرير الطبري. وجاء في هذا الباب جملة من التفاسير تقول ان خصم يمكن ان طالب العلم يعني به في ما سمي بالتفسير بالمأثور وهو كتاب ابن جرير - [00:14:44](#)

وقبله كتاب البغوي كمختصر دونه هو كتاب ابن كثير في تفسير القرآن هذه الكتب الثلاثة من اهم الكتب في التفسير بالمأثور ولو ان طالب العلم اخذ البغوي وبنى بعده على تفسير ابن جرير او اخذ ابن كثير وبنى بعده على تفسير ابن جرير مع ان تفسير - [00:15:02](#)

انتاج عن ابن كثير باعتبارات متعينة ابن كثير رحمه الله ربما من الذي امتاز به تفسيره كثرة عنايته بجمع الاثار والسنة ولا سيما الاحاديث الواردة في مسند الامام احمد في ظهر ان مسند الامام احمد كان بين يديه وهو يكتب تفسير القرآن فتجد ان - [00:15:27](#)
فكثيرا من احاديث المسند نثرها ابن كثير رحمه الله واستودعها في كتابه هذا. حتى قال بعض آ الباحثين ان تفسير ابن كثير قد يقال انه شرح للمسند. ربما هذه مبالغة علمية لكن المقصود ان آ من حيث النمط التفسير - [00:15:47](#)

الذي هو الاصطلاح العلمي للتفسير التفسيري البغوي اكثر آ امتيازا من جهة وان كان تفسير ابن كثير يمتاز من جهة اخرى على كل حال احد هذين التفسيرين طبعا تفسير ابن كثير اسهل وابسط بالعبارة البسيطة ايضا اسهل واقرب للمدارك الذهنية - [00:16:07](#) من تفسير البغوي بعد ذلك تفسير ابن جليل هو التفسير الجامع الذي يلتحق به طالب العلم في طبقة من طبقات العلم سبقا ذكرنا ان العلم طبقات فاذا اخذ في اوائل العلم تفسيراً مختصراً كتفسير الجلالين مثلاً او احد مختصرات التفسير ثم انتقل بعده - [00:16:27](#) الى البغوي وجاء في الطبقة الرابعة من العلم او الطبقة الثالثة من العلم فاخذ تفسير ابن جرير الطبري هذا فيما سمي بالتفسير بالمأثور وهي كتب كثيرة كما تعرف وهناك نمط اخر وهي الكتب التي عنيت بتفسير احكام القرآن اي تنزيل الاحكام وخاصة الاحكام الفقهية - [00:16:47](#)

المقولة عند الفقهاء على القرآن من حيث انه دليل للحكم الفقهي. وهذا بنيت به جملة من الكتب من اشهرها الجامع لاحكام القرآن ل في القرطبي ويكاد يكون هذا الكتاب من اوسع ما كتب - [00:17:13](#) في هذا الباب ومن اجودها ايضا يكون قبله كمقرب له واخسر منه احكام القرآن لابن العربي المالكي وكان الاتصال بين احكام القرآن والجامع مثل الاتصال بين البغوي وابن جرير في التفسير بالمأثور - [00:17:33](#) هذا نوع ثالث من التأليف للتفسير هناك نوع ثالث وهو ما يتعلق ببلاغة اللغة وعلاقة اللغة في القرآن او علاقة اللغة بالنص وكيف ان اللغة تكون اه مدركا ومنهجاً في التفسير - [00:17:54](#)

لان القرآن نزل بلسان العرب وهذا بنيت به جملة من الكتب وتجد ان كثيراً من الباحثين والناظرين في هذا الباب من اخص ما يذكرونه هنا كتاب الكشاف للزمخشري ولا شك ان الزمخشري - [00:18:15](#) من حيث النفس اللغوي هو متمكن من حيث اللغة. اه متصل بعلم اللغة اتصالاً اصيلاً. ولكنك تعلم ان الزمخشري اه من علماء المعتزلة وهو معتزلي صرف متعصب لمذهب المعتزلة ومناوياً لغيرهم. ومن هنا فانه - [00:18:32](#) واستودع هذا التفسير يعني كتابه الكشاف استودعه كثيراً من اراء المعتزلة بطريقة لغوية او طوع اللغة في كثير من الاحيان تقرير مفهوم المعتزلة ولتقريب استدلالهم على حقائق مذهبهم او على اراء مذهبهم من - [00:18:54](#) القرآن فهذا الكتاب يستفيد منه الاعيان من اهل العلم الذين وصلوا الى رتبة التحقيق والفهم ممتازة عندهم الفرق بين المذاهب العقدية وعرفوا الطرق الصحيحة من الطرق الطارئة المحدثه في في التاريخ والحادثة في التاريخ فهذا - [00:19:17](#) فيه نفس ولكن طالب العلم ولا سيما في الابتدائي يحتاج الى تدريب على هذا الوجه من العلم يبتغيه في بعض الكتب التي اشارت الى ذلك اشارات لا ترقى بالطبع الى - [00:19:37](#)

النفس الذي وصل اليه كتاب الكشاف هناك كتاب متقدم وان كان تداوله ليس مشهوراً وهو وهو امام من اهل اللغة في معاني القرآن قصد فيه الكلام على بعض الواجه اللغوية في هذا الباب وان كان هذا الكتاب ليس كثيراً - [00:19:52](#) والتداول لكنه كتاب متقدم وفيه امتياز لغوي متين ربما فيما ارى ان من التقريبات البسيطة لهذا المدرك آ ان ينظر الطالب ولا سيما في الابتداء في طريقة الشيخ الشنقيطي رحمه الله في كتابه ابواق البيان في تفسير القرآن وان كان لم يستكمل هذا الكتاب كما هو معروف ولكنه شرع في - [00:20:12](#)

لا بأس به من التفسير واستكماله بعض تلاميذه. لكن القدر الذي كتبه الشيخ الشنقيطي رحمه الله وهو متمكن في هذا الباب في باب التفسير واللغة يعطي طالب العلم كثيراً من التدريب على هذا المعنى الذي اشارت اليه ويبقى في الاخير ان ما يتعلق بنفس اللغة - [00:20:37](#)

وعلاقة هذا الجانب بالقرآن باللغة بمفهومها المتعدد من جهة اعرابها ومن جهة مفرداتها فيها ومن جهة فقهاها وبلاغتها هذا المدرك هو علم دقيق كما تعرف فارى ان طالب العلم يحاول - [00:20:57](#) يأخذ قدراً منه في الابتداء ثم اذا انتهى الى طبقة العلم الرابعة التي اشير اليها فيما سبق فيكون هنا قد تأهل هو لان يكون ذكياً في الاختيار والاستفادة من الكتب التي تضمنت جودة ولكن قد يكون فيها مشكل من وجه اخر وهكذا تزيل من الكتب خاصة في هذا -

الباب المتعلق ببلاغة القرآن وفقه اللغة وعلاقتك باللغة بالقرآن وهكذا فيها كتب آآ معروفة او من فعرف لكنها كما اسلفت قد يكون فيها الاشكالات من الواجهة التي اشرت اليها لكن طالب العلم اذا ارتقى الى الطبقة الرابعة في العلم - [00:21:37](#) فانه يكون حريا بان يكون مميزا بما يناسب وما ليس كذلك والا فيه كتب اه كتبها الفون باللغة وان كانوا يخالفون في بعض او في بعض مناهجهم العلمية كالمنهج العقدي مثلا او نحوه - [00:21:57](#)

فهذا نوع ثالث هناك انواع اخرى مثل بعض الكتب التي تمت فقط بغريب القرآن ليس الا لم تذهب الى تفصيل علاقة بالقرآن او بالنص وانما اختارت ما يتعلق فقط بمسألة الغريب فهناك انماط متعددة من التفسير ارى ان اهمها هذه الثلاثة ما يتعلق - [00:22:15](#) بالتفسير بالمأثور هو ما يتعلق باحكام القرآن وما يتعلق بايش؟ ببلاغة اللغة وعلاقتها هذا الباب في التفسير. اما بعد ذلك فهناك انماط اخرى يتتبعها صاحب العلم لذا ارتقى وعلى كعبه في العلم. ولكن - [00:22:35](#)

اشير باختصار انه مع هذه الكتب التي اشير اليها في انواع وانماط التفسير الا انه يبقى ان تفسير القرآن على معنى التأويل الذي قاله النبي عليه الصلاة والسلام اللهم فقهه الدين وعلمه التأويل هو اوسع ممن تظم في ايش؟ في هذه الكتب او - [00:22:55](#) من جهة ماذا؟ من جهة ان الله جل وعلا يعطي العبد فقه في كتابه. وهذا الذي دعا به الرسول لابن عباس ثم قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل. هذا العلم من اين يتحصل له؟ يتحصل له بتوفيق الله ولطفه وفضله ويتحصن - [00:23:15](#)

انه بالسبب الثاني الذي هو او بالسبب بعد توفيق الله سبحانه وتعالى وفضله وعطائه يأتي هنا السبب الذي هو سبب من العبد من حيث القراءة في كتب التفسير بانماطها ومن حيث بناء الملكة العلمية الصحيحة - [00:23:35](#)

ولهذا من كان يمتلك ملكة علمية صحيحة بمعنى ان عنده ذوق في اللغة متمرس على مادة اللغة كذوق ليس كحفظ اللغة ما هي ضرورة ان آآ بقدر ما الضروري من اللغة والاهم في هذا هو الفقه في اللغة نفسها وفي ذوق اللغة - [00:23:56](#) وبيانها ان يكون عنده سعة بالنصوص النبوية التي تفسر المجمل من القرآن ان يكون عارفا قواعد التي هي تعرف بقواعد فقه القرآن كالقواعد الفقية ان يكون عارفا بالمقاصد فاذا اجتمعت هذه المواد العلمية مع - [00:24:16](#)

التفسير صار الناظر هنا عارفا ماذا؟ عارفا بحقيقة التفسير وهذا هو الذي امتاز به اعيان المفسرين لان بعض من كتب في التسجيل لا تجد انه كتب في الجملة الا جمعا فجمع من تفسير غيره او جمع جملة من التفاسير وقربها هذا جهد علمي له وجهه لكن المفسر -

[00:24:36](#)

بحق الذي عارف بالتأويل هو من امتاز بهذه الملكة. يعني باختصار انا ارى ان كل علم او اصطلاح فعليه انه علم او وجه من العلم او كما يقال فن من فنون العلم - [00:25:01](#)

كل نوع من هذه العلوم او كل اه فن من هذه الفنون فله ملكة خاصة بمجموع اه معطيات علمية واسباب علمية وبعد فضل الله يكون هذا مؤهلا او ممتلكا لملكة هذا العلم فيكون لغويا اي - [00:25:17](#)

للغة بيانيا بشفافيته النفسية والذهنية والعلمية. فتكون نفسيته متصلة بهذا العلم اتصالا اه معتدلا اه مثله الفقيه يعني اذا جئت الى ابي حنيفة وجدت ان هذا الامام في باب الفقه مثلا - [00:25:37](#)

اوتي ماذا نفسا نفسا فقهيا ولهذا بعض المعرفين بالمجتهد من الاصوليين يذكرون في معنى الاجتهاد ان يكون ايش يمتاز بنفس بنفس فقهيا ان تكون نفسه فقيهة. بل بعضهم يذكر هذا ربما في شروط المجتهد واهليته ان - [00:25:57](#)

بكذا من العلم ان يكون عارفا بالناس يقول عارفا باللغة يذكرون ضمن هذا اما احيانا في كمالات الاهلية وبعضهم يذكرها في واجبات هذه الاهلية ان يكون ماذا؟ ان يمتلك نفسا فقهيا او نفسا - [00:26:19](#)

هذا طبعا كما اشرت اصله فطرة وموهبة من الله كما ان الله يعطي بعض الناس موهبة في الشعر او غير ذلك فهي موهبة كاملة تكتشف مع الوقت ومع البحث ومع القراءة ومع المجالسة والمدارسة فيمتاز ان هذا اوتي نفسا في هذا الباب او هذا اوتي نفسا في

هذا الباب - [00:26:36](#)

وهلم جرة فلست تظن ان اولئك العلماء من المحدثين او من اللغويين او من كبار المفسرين او من كبار الفقهاء ليس بالضرورة انهم اصبحوا ائمة في هذا الشأن بمحض الجمع والتحصيل بل هناك لغة من التوافق بين هذا العلم وبين النفس المتلقية له فاذا ما وجد - 00:26:56

هذا النفس من الاستعداد لا يبقى الانسان فقيها بالمعنى الصحيح وان كان قد يكون جامعا لكثير من مسائل الفقه حفظا او تردادا او نقلا او نحو ذلك ومثله في الحديث فانه لا يكون اماما عارفا مميزا للصحيح والضعيف ولهذا تجد - 00:27:23
عند المحدثين ما عرف بعلم حديث باب العلل لم يحقق فيه الا من الا الكبار من المحدثين ولهذا تجد المتأخرين المتأخرين يقولون في الصحيح هو ما روي باسناد متصل او ما رواه العدل باسناد متصل وسلم - 00:27:43
من الشذوذ والعلة فتبقى مسألة العلة مسألة لها اختصاص عند الكبار من المحققين في هذا الشهر على كل حال هذا ما يتعلق بالاشارة الى علم التسهيل واشير فيه الى التأكيد على هذه المسألة ان طالب العلم ينبغي له ان يعنى بفقه تأويل القرآن كما كان الصحابة يلتمسون - 00:28:02

من مجموع مسائل الشريعة لان هذه الشريعة تفصيل انما جاءت من النص الذي هو الكتاب وايش والسنة ولا يقتصر تفسير القرآن على تفسير المفردات وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه قضى اوجبا قال ابن عباس كذا وقال - 00:28:27
هنا تأتي الى تفسير مفردات هذا يقرب المعنى الى حد ما لكن فقه هذه السياقات هو اوسع من ذلك بمعنى ان اللغة وعلاقتها بالقرآن ليست هي المفردات فقط بل المفردة وايش - 00:28:46

والسياق المركب العناية بباب السياق واختلاف اوجه السياق في القرآن ولهذا تجد ان الله ربما ذكر حكما في مقام في مقام اخر لاختلاف السياق والا الاسم قد يكون مثبتا في مقام ومنفيا في مقام اخر مثلا قال الله تعالى عن المنافقين ويحلفون - 00:29:02
ايش انهم لمنكم وما هم منكم. هذا اثبات او نفي وما هم منكم هذا نفي اليس كذلك؟ هم يقولون عن المنافقين انهم من المؤمنين فالله يقول ويحلفون بالله انهم لمنكم وما هم منكم وما هم منكم ثم تجد انه - 00:29:24

وفي سورة اخرى يقول الله تعالى قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم قالوا القائلين لاخوانهم من هم المعوقون في هذه الاية هم المنافقون فهنا صار الاثبات في مقام والنفي في المقام لاختلاف - 00:29:44

لاختلاف السياق وما ظلت اكثر الطوائف وما ظلت اكثر الطوائف في ابواب اصول الدين الا لعدم فقههم في القرآن على هذا الوجه وعدم التفريط يعني الايمان تجد ان النبي صلى الله عليه وسلم في حديث سعد المتفق عليه لما قال اعطي يا رسول الله فلانا فانه مؤمن قال النبي او - 00:30:04

قال او مسلم ولكن تلك الجارية في حديث معاوية ابن الحكم السلمي في الصحيح عند مسلم وغيره لما قالت ان الله في السماء وانت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة هل ذلك الرجل الذي احبه سعد ومدحه سعد ما كان يقول ان محمدا رسول الله وان الله في السماء - 00:30:26

كان يقول او لا يقول لا شك انه كان يقول ذلك لماذا النبي هنا يقول مؤمنة سماها مؤمنة عليه الصلاة والسلام ومنع سعدا ان يسمى ذلك الرجل مؤمنا لان المقام ايش - 00:30:46

المقام يختلف السياق يختلف وهناك المقام في قصة سعد مقام تزكية وفي مقام التزكية لها حالها وفي مقام حديث الجارية حديث معاوية ابن الحكم من قام الاحكام الدنيوية المتعلقة بالميراث والعتق - 00:31:00

نحو ذلك ولهذا لما قال الله تعالى في الكفارة فترير رقبة مؤمنة المقصود هنا ايش مسلمة بمعنى مؤمنة اي معها اصل الايمان. ولهذا اتفق الفقهاء على انه لو اعتق عاصيا او مرتكبا لكبيرة فان عتقه يكون - 00:31:18

صحيا فهذا من فقه تفسير او من فقه السياق القرآن هذا ترى هو الفقه الواسع في هذا الباب من ما اخف ما اشير اليه هنا ما غني به الامام الجميل رحمه الله فيما كتبه في اجزاء من من مجموع الفتاوى او في خارجها وقد عني رحمه الله - 00:31:36

كثير من مسائل وسياقات من القرآن وقد قال رحمه الله انه عني كثيرا بالمشكل من تفسير القرآن على كل حال هذا علم بعد ذلك

ننتقل الى فصل اخر وهو الفصل الرابع وهو عرف بعلوم الحديث وكتب الحديث - 00:31:56

وعلوم الحديث ايها الاخوة اشبه ما تكون بلغة علوم القرآن وهي تلك المسائل التي قصد المحدثون واصحاب الحديث منها التعريف بمقدمات هذا العلم المتعلقة بروايته وباسناده وبدرجات هذا الاسناد وبطرق التصحيح والتضعيف وما الى ذلك فهذا يتصل بما عرف بعلوم الحديث وان كان بعض ابواب - 00:32:14

آآ قيمتها ولكبرها وامتيازها ربما تختص عن المصطلح احيانا الى اسم يخصها وحدها كالجرح والتعديل فانه تجد لانه اه علم قائم بذاته وباختصاصه. هناك كتب عرفت فصول هذا العلم كما اشرنا في البرهان وعلوم في باب علوم القرآن هناك كتب متأخرة جمع اصحابها كثيرا من الحدود والتعاريف والاصطلاحات - 00:32:47

التي ترسم لك مفهوم هذا العلم ومن اخص ما جاء في هذا المقدمة التي كتبها ابن الصلاح رحمه الله فهي مقدمة في علوم الحديث سميت عند اهل العلم بالمقدمة بمقدمة الاصطلاح وان كان لا يعرف بماذا سماها ابن الصلاح لعله سماها علوم - 00:33:18 والحديث او شيئا من هذا لكنها اشتهرت كثيرا بالمقدمة وكما تعرف ان هذه المقدمة صارت محورا عند المتأخرين للتعريف مجمل باسماء هذا العلم والقابه ومصطلحاته وصار عليها جملة من التعليقات والنكت كالنكت على ابن الصلاح او - 00:33:38 والاضاءة على ابن الصلاح من اشهر ما جاء في هذا الالفية وهي نظم للعراقي كما هو معروف ولها بعض الشروح ومن ايسر واقربها فتحا مغيث للسخاوي شرح فيه الالفية للعراق هذه من الكتب التي تقرب هذا العلم - 00:33:58

مصطلح واما اذا دخلت فيما يتعلق بالعلل والجرح والتعديل ومفصل هذا العلم فهذا باب كما تعرف فيه كتب الامهات صنفها كبار من ائمة الحديث سواء في باب او في كتب الرجال او في كتب العلل او غيرها من المسائل التي هي اصول في هذا الباب فهذا فن واسع - 00:34:18

مستقل وله فصول وابواب متسعة كثيرة الاتساع. ثم اذا اشرت الى ما يتعلق الى او اذا اردت التفريق بين هذه المقدمة التي علوم الحديث وما يتعلق بالمقدمة الحديثية من علم الرجال والجرح - 00:34:42 والعلل تأتي بعد ذلك الى ما يتعلق بكتب الحديث نفسها كمصنفات جمعت الرواية وسبق الاشارة الى ان امهات هذه الكتب طب هي الكتب التسعة وهي الكتب التي جمعت حديث النبي صلى الله عليه واله وسلم اصحابها كما تعرف لهم طرق مختلفة منهم من التزم الصحة كالبخاري ومسلم وابن خزيمة ومنهم من لم يلتزم - 00:35:02

ذلك منهم من صنف على طريقة الكتب والابواب والتراتب الفقهي ومنهم من صنف على طريقة المسانيد ومنهم من صنف على طريقة اخرى واشتهرت هذه الكتب التسعة وهي الصحيح ان والسنن الرابع ومسند الامام احمد والدارمي ومالك - 00:35:26 ولعل مما احب ان اشير اليه هنا ان الصحيحين والسنن والمسند فيها عناية مشهورة لكن كثير من طلاب العلم يقصرون خاصة في بعض البيئات التي كالبينات غير المالكية مثلا وانما عند المالكية تجد ان كتاب مالك له عناية واسعة لكن في بعض البيئات - 00:35:48

هناك تقصير من بعض طلاب العلم في النظر في موطى الامام مالك مع انه هذا الكتاب قرأ ان طالب العلم ينبغي ان يكون هذا الكتاب من اخص ما يعنى به. وهو كتاب الموطأ للامام المالك وهو يكاد يكون من هو اول ما كتب في هذا الشأن وهو - 00:36:08 الينا من الكتب الحديثية هو كتاب الامام مالك وان كان البخاري كما هو معروف آآ اضبط منه من حيث الصحة واصلا المنهج يختلف عند البخاري عند الامام مالك لكنه كتاب عظيم القدر وكان العلماء يعظمونه وقد ذكر الامام مالك انه عرضه على سبعين من - 00:36:28

الفقهاء ائمة المدينة فاجازوه وواقعوه عليه. قيل انه من هنا سماه بالموطأ. فهو كتاب عظيم القدر ولا سيما انه عني به من حيث الشروح ومن اخص الكتب واجود الكتب التي كتبت عليه كتاب التمهيد لابي عمر ابن عبد البر بل ان ابن تيمية - 00:36:48 رحمه الله يقول انه اجود ما كتب في تفسير الحديث وشرحه كتاب التمهيد لابي عمر ابن عبد البر فارى ان طالب العلم من المهم له في كثيرا ان يعنى بكتاب الامام مالك ما عنايته - 00:37:08

الكتب التي سبق الاشارة اليها بعد ذلك كتب الحديث ايها الاخوة والاخوات تجدون انها تصانيف متنوعة فهناك كتب عنيت بالزوائد انا بعض الكتب كمجمع الزوائد مثلا هنا هناك كتب عنيت بابواب من الجمع كالترغيب والترهيب فانه - [00:37:23](#)

جمعت فيه بعض الكتب هناك كتب غنيت وهذي في الغالب انها كتب المتأخرين من العلماء هذه هي التي عنيت بابواب مختصة الغالب على تصانيف المتقدمين ليس على الاطلاق لكنه الغالب انهم يعنون بالجمع الشمولي للسنة - [00:37:47](#)

فتجد البخاري يذكر في صحيحه ابواب العلم كلها او جمهور من ابواب العلم المشهورة وهلم جراء. التصانيف المختصة الترغيب والترهيب او العناية مثلا باحاديث الاحكام احاديث الحلال والحرام صنف فيها جملة من الكتب من اشهر هذه الكتب المتأخرة بلوغ - [00:38:04](#)

المرار للحافظ ابن حجر وهو كتاب لا عصيته في اه كثير من الافاق اليوم وهو كتاب اه حسن في بابه لكن ليس هو كتابا يجمع السنة كما تعرف بل هو مختصر في احاديث الحلال والحرام. وفي هذا نص - [00:38:24](#)

الراية للزيلعي وهو من له عناية بالدلائل الحنفية اكثر منه اكثر من غيرهم كما ان ابن حجر عني كثيرا بجمع دلائل الشافعية وان كانت الاحاديث كما تعرف ليس بالضرورة انها تختص بمذهب واحد لكن هناك نفس مقصود ولا شك بحسب بيئة الفقيه - [00:38:44](#)

وبحسب مدرسة اه صاحب الحديث الذي اه صنف هذا المختصر. من اه الكتب المشهورة في هذا وارى ان طالب العلم ولا سيما في المرتبة الرابعة يعنى بها هو ليس من المختصرات ولكنه يأتي في المرتبة الثالثة او في الطبقة الثالثة من العلم او الطبقة الرابعة - [00:39:04](#)

وهو كتاب المنتقى للجد ابن تيمية رحمه الله وهو جد الامام اه شيخ الاسلام احمد ابن تيمية. الجد الذي هو عبد السلام بن تيمية الحراني كتب كتاب المنتقى من اخبار المصطفى صلى الله عليه واله وسلم جمع فيه احاديث الاحكام - [00:39:24](#)

وهو جمع واسع اوسع بكثير من جمع الحافظ ابن حجر اوسع بكثير من جمع الحافظ ابن حجر جاء له شرح حسن متأخر وهو نيل الاوتار للشوكاني رحمه الله ولهذا تجد ان هذا الكتاب فيه جمع كثير من العلم فطالب العلم يستعزظ هذا الكتاب هناك كتب غنيت بوجه من التصنيف - [00:39:44](#)

التقريب تقريب الاسانيد للعراقي وله شرح لطيف وهو طرح التسريب لابنه العراقي فهذا كتاب ايضا مختصر في الحديث ليس جامعا لاحاديث الاحكام وليس مختصا آآ في جمع السنة وانما هو مختصر لطيف وارى ان طالب العلم يأخذ - [00:40:11](#)

لان شرحه يعني طرح التسريب هو شرح مناسب يعني يناسب طالب العلم في اوائل العلم. ولهذا اذا اخذه طالب العلم في الطبقة الاولى التي ذكرناها وهي ما امكن ان نسميه باوائل العلم. فاذا اراد ان يأخذ شيئا في الحديث فمن افضل ما يأخذ هنا ماذا - [00:40:32](#)

طرح التسريب للعراق لانه يقول لك مثلا هذا الحديث فيه عشر مسائل فيه سبع مسائل في نظم لك الفوائد والتخريجات العلمية على الاحاديث النبوية كانت نتائج وكمسائل ويشير الى مسائل تتعلق اكثرها بالفقه وبعضها في الاخلاق وبعضها ربما في المقاصد وهلم جرى - [00:40:55](#)

هناك مختصر مشهور وهو العمدة في الحديث للمقدسي وله بعض الشروح من او اجود ما علق عليه تعليقات ابن دقيق العيد. هذه كتب شائعة بين طلاب العلم. وهناك كتب عنيت بالجمع - [00:41:15](#)

كجامع الاصول لابن الاسير فانه اراد جمع من من السنة اراد ان يدخل بعض الكتب على بعض الكتب وهلم جرا يكون ملخصا علميا عن قراءة الامهات نفسها. هذه الكتب التي عنيت بالجمع من اشهرها واكثرها - [00:41:34](#)

اه تداول اليوم جامع الاصول لابن الاسير على كل حال الوقت لا يشاء لكثير من الكلام في هذا الباب هناك كتب عنيت بابواب من آآ هذا العلم مختلف في الحديث مثلا وكان المشكل كغريب الحديث ونحو ذلك كتب غريب الحديث كما تعرف هي الكتب التي تفسر لك الغريب من - [00:41:54](#)

النبوية ومن اشهر ما هذا جاء في هذا الكتاب النهاية في غريب الحديث وكتب الغريب كما تعرف كثيرة كثير ممن كتبها هم من اه

علماء اللغة او ممن نقل عنهم من الحفاظ فانهم استفادوا من علماء اللغة الذين هم اخبر - [00:42:19](#)

الغريب من غيرهم كي يبقى في هذا العلم يعني علم الحديث اصول متعددة لم يصل الكلام اليها بالطبع لكن هذا هو المقصود من

الاشارة الى هذا العلم واهم ما اراه في هذا الباب ان طالب العلم يكون عارفا - [00:42:39](#)

بايش؟ يعني هو القدر المشترك بين اهل العلم ان يكون الناظر في العلم عارفا بالسنة واما الاختصاص بالتصحيح والتضعيف فهذا كما

تعرف له طابع آآ مختص بمعنى انه يأخذ جملة من المختصين او المكبين - [00:42:58](#)

على هذا الباب لانه باب واسع يستهلك الدهر والزمان في تتبعه والبحث فيه ولا ينتهي به الانسان الى نهاية وانما ينتهي الى انماط من

الاجتهاد ولهذا تجد ان بعض او بعضا من اجتهاد العلماء ولا سيما من المتأخرين في التصحيح والتضعيف - [00:43:18](#)

اه كان مختلفا او متنوعا ربما لعل من الاسباب في هذا اختلاف طريقة المنهج بين بعضهم مع بعض ولهذا صار مما يتداول اليوم كثيرا

الفرق بين طريقة المتقدمين وطريقة المتأخرين هذا كلام له ما يبرره اذا كان - [00:43:38](#)

بخلاف اذا ما دخلت عليه المبالغة وصارت كل ما يذكره من حجر ويذكره القاضي عياض ويذكره العراقي وابن الصلح كل هذا يجنب

ويقال هذا كلام متأخرين مع انك لا تجد نظاما منتظما يعني من كلام المتقدمين بل انت تستقرأ في كلام المتقدمين فمن - [00:43:58](#)

في كلام المتقدم وحسن نتائج ليست منصوصة بالمستقاع سماها منهجا للمقدمين. ربما يكون الاشكال هنا في طريقة ماذا؟

الاستفراء او في طريقة الفهم والا اذا نص المتقدمون وانتظم عندهم رأي في باب او في مسألة او في - [00:44:18](#)

ما في حديث من حيث التصحيح او التضعيف ولا شك ان الاتجاه المتقدمين اذا كان بيا نقدم على كلام المتأخرين هو في فرض ما

في شك بين المتقدمين والمتأخرين وهذا ليس خاصا بالحديث بل حتى عند المفسرين وحتى عند اللغويين وحتى عند الفقهاء لكن

هو الشأن في - [00:44:38](#)

في الطريقة السليمة بمعنى انني افضل انه لا يصح لاحد طلاب العلم وخاصة المبتدئ في علم الحديث انه من اول ما تقمصوا انه على

طريقة المتقدمين. هذا مثل ما يأتي البعض في الفقه ويقول مثلا انه لا يرى التقليد ويذم التقليد - [00:44:58](#)

المقلدة وكذا طيب انت وين واقع الان؟ اذا ما كان مقلدا معناه انه صار في موقع الاجتهاد. لماذا؟ لانه حصلت هذه الفرضية من

التصادم بين الاجتهاد والتقليد مع انه سبق ان الوعي الصحيح ان التقليد - [00:45:18](#)

له نوع من الاتصال بايش؟ بالاجتهاد. وكلمة التقليد كلمة ما دهما القرآن ولا ذمها الله. بل يحتاجها قوم من الناس ويستغني عنها قوما

من الناس والمجتهد هو باعتبار مجتهد ومن وجه مقلد فتجد ان كبارا من الصحابة هم اهل الاجتهاد ولكنهم - [00:45:36](#)

قد يقلدون من هو اخف منهم صلة برسول الله صلى الله عليه واله وسلم كاب موسى الاشعري فانه امام مجتهد فقيه. ولكنه كان يفتي

في الحج ولما قدم عمر وكان خليفة رضي الله تعالى عنه - [00:45:56](#)

وكان عمر له رأي في بعض مسائل الحج يخالف ما يراه ابو موسى فتعظيما من ابي موسى لعمر لما افتى بعض الناس كأنه اراد ان يقيد

ما افتى به وقال كما ثبت في الصحيح ايها الناس منكن - [00:46:12](#)

اتيناه بشيء فليتعده فهذا امير المؤمنين قادم عليكم فبه فائتموا العلم كما قلت في الاول وهي كلمة قصدتها وارى ان الاخوان يعني

يحاول الانسان يتأمل العلم اكبر من الانسان هكذا النظام الصحيح. فليس لتختصر العلم تقفز على الحقائق العلمية - [00:46:27](#)

تلغي التقليد من اول الطريق وانت ملغي التقليد طيب وين انت طالع الان؟ الى لغاية التقليد من اول الطريق ما هو التقليد الذي

يصح؟ هو ايش ترك الدليل ترك الدليل ما يصح لاجهل الناس او لائل الناس عامية. الطبقة التي تقول هؤلاء هم اخص طبقة من

العوام مع - [00:46:50](#)

مع هذا لا يقال هؤلاء ايش الكتاب والسنة وقلدوا فلانا اتباع الكتاب والسنة هذا ليس خاص بالمجتهدين كل مسلم سواء كان

مجتهدا او دون ذلك وسميته مقلدا او عاميا او اماما او فقيها او مبتدأ في العلم ومنتهيا في العلم باي درجة من الاصطلاح سميته؟ كل

مسلم صغيرة - [00:47:12](#)

من كان او كبيرا عالما او دون ذلك فانه مأمور بماذا مأمور باتباع الكتاب والسنة. هذا مسألة الكتاب والسنة هذه قضية ايمانية قضية

اصلية في الدين. لا يشرع ولا حد ان يتبع غير كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه واله وسلم. مهما كانت درجته من - [00:47:36](#)

التأخر العلمي او من العامية او غير ذلك. لكن يبقى بعد ذلك انه ما معنى اتباع الكتاب والسنة هل اذا قلدت فقيها لكونك على مرحلة لابد لك من الاستفادة من هذا الامام وهذا الفقيه؟ هل معنى انك تركت الكتاب والسنة - [00:48:04](#)

كلام الله يقول في كتابه فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم. اذا ذكر الله فقط ايش احد طريقين اما مستجيب واما متبع للهوى. فانت لا تستطيع ان تقول عن من قلد فقيها انه متبع لهواه. الا في حالات خاصة اذا - [00:48:23](#)

التعصب بالانسان ايا كان هذا الانسان ان يتعصب لعالم معين او شيخ معين او اسم معين ويترك به ماذا؟ ما ظهر له من الكتاب والسنة فلا شك ان هذا تقليد مذموم واسمه الشرعي اتباع - [00:48:48](#)

للهوا لانه ليس الا احد هذين الوجهين الاستجابة وهي ممدوحة في كلام الله ورسوله او اتباع الهوى ولهذا قال الله فان لم يستجيبوا لك ماذا يعني كل من ليس مستجيبا فاعلم ان ما يتبعون امرهم المستجيبون قد يكونون عامة قد يكونون علماء قد يكونون طلبة علم - [00:49:08](#)

قد يكون طبقات كثيرة في التدرج العلمي هذا معروف. فاذا الفقه الحسن هنا ان طالب العلم يترقى في العلم على ورع وعلى الحق وعلى استقامة ولا يتربص بنفسه او يتربص به نفسه فيتقحم العلم ويكون فتنة لنفسه او - [00:49:32](#)

غيره وانت تعرف ان الكفار او الذين كفروا كانت لهم بعض الاخلاقيات التي قادتهم الى الكفر مثل التعصب والتقليد الزائد والاعمى الذي قالوا فيه انا وجدنا ابائنا على امة. لكن حتى الذين اعطاهم الله علما ونزل عليهم وجاءتهم كتب من السماء - [00:49:52](#)

وهي الامم الكتابية هؤلاء كان من سبب ضلالهم بعض الاخلاق العلمية الفاسدة التي دخلت عليهم ومن اخص الاخلاق العلمية الفاسدة التي دخلت على قوم من هؤلاء البغي في العلم اي استعمار العلم ليكون عادة لايش؟ للبغي. قال الله تعالى ان الدين عند الله - [00:50:16](#)

الاسلام وما اختلف الذين اوتوا الكتاب ايش الا من بعد ما جاءهم العلم باغيا بينهم هذا العلم ايها الاخوة يسان عن ان يكون بغيا. يسان عن ان يكون وقالت اليهود ليست النصرى على شيء. وقالت النصرى ليست - [00:50:41](#)

اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب فالعلم له واصله وله ورعه وله اخلاقه وله قواعده. ولهذا ذكر الامام ابن تيمية رحمه الله ان من هدي اهل السنة والجماعة انهم يرون ترك الاستطالة على الخلق بحق او بغير حق. يعني حتى ولو كان الحق معك - [00:51:02](#)

حتى لو كان الحق معك فان هذا الحق لا يجوز ان يكون ايش؟ اداة او وسيلة للاستطالة والبغي وهذا يحتاج الى تربية للنفس وصدق مع الله سبحانه وتعالى ووراء والا فان النفس قد تنزل في انواع من الوقوعات - [00:51:25](#)

والغلط والسقط في هذا الامر. على كل حال هذا ما يمكن ان يشار اليه في هذا الفصل وهو الفصل الخامس او الرابع الفصل الخامس وهو ما يتعلق بعلم الفقه - [00:51:45](#)

ويراد بالفقه هنا المعنى الاصطلاحي الخاص وهو العلم الذي عني لجمع الاحكام الفقهية التي هي نتائج المسائل في باب الفروع فانك اذا قلت ان الشريعة اصول وفروض فان الفقه يتصل بمسائل - [00:52:03](#)

الفروض وانت تعرف ان الفقهاء رحمهم الله شاءت اقوالهم في الامصار وظهر في ابتداء التاريخ تلك المدارس الفقهية التي بمعنى ان اصحابها لم يصنعوا مدارس ارادوها وانما كثر لهم من الاصحاب وكثرت العناية وصار هناك تأليف فانتظمت جملة من - [00:52:21](#)

المدارس في مصر والشام والحجاز والعراق وغيرها استقرت بهذه المدارس من حيث الشهرة المدارس الفقهية الرابع او تقول مع مدرسة الظاهرية كان هناك مدرسة للاوزاعي الى اخره لكن لا شك ان المدارس التي شاعت اكثر من غيرها - [00:52:48](#)

اشتهرت في التاريخ هي المدارس الفقهية الرابع مدرسة ابي حنيفة رحمه الله وهي اوسع المدارس الفقهية طبعاً باعتبار ان ابا حنيفة رحمه الله وكان اه مقبلاً على الفقه في جمهور امره حتى قال الشافعي الناس في الفقه عيان على ابي حنيفة او عيال على ابي حنيفة - [00:53:08](#)

مدرسة الامام مالك رحمه الله ومدرسة الامام الشافعي ومدرسة الامام احمد ابن حنبل رحم الله الجميع. هذه المدارس الفقهية الرابع

كتب اصحابها فقها واسعا وفقها كثيرا كما تعرف من هذه الكتب ما صنف مختصرا في المذهب - [00:53:28](#)

منها ما كتب اه واراد به مؤلفه ان يجمع اصول مسائل المذهب اكثر من الاختصار منها ما كان شرحا لبعض مسائل المذهب كتب لتحرير التحقيق في المذهب نفسه منها كتب جاءت لما عرف بالفقه في المقابلة. مثلا من المختصرات - [00:53:46](#)

ونحن نتكلم عن مدرسة الحنابلة بحكم ان الغالب من التأصيل العلمي هنا على فقه الامام احمد رحمه الله تجد مثلا الدليل او الزاد وهو مختصر للمقنع او ما الى ذلك يأتي بعدها رتبة اوسع منها كالمقنع ابن قدامة وهو اصل كتاب الزاد فان الحجاوي رحمه الله اختصر كتاب - [00:54:13](#)

من كتاب المقنع فتجد المقنع لابن قدامة وهو من اشهر مختصرات الحنابلة واجمعها وذكر بعض الاصحاب رحمهم الله انه كتب على المقنع مما يقارب الثلاث مئة كتاب ما بين شرح واختصار وحاشية ونحو ذلك - [00:54:38](#)

كتاب المحرر الجدل لجد الامام ابن تيمية وفيه كتاب معلق عليه وهو النكت لابن مفلح على المحرر هذي من اشهر الكتب الاولى ثم هناك بعض الكتب التي تفصل بعضا من المسائل - [00:54:57](#)

كالكاfl ابن قدامة فانه فصل بعض المسائل واستدل وان كان لم يفصل في الاستدلال هناك الكتب التي غنيت بتحرير المذهب فانك تعرف ان الرواية اختلفت عن الامام احمد وسمة مسائل في فقه الحنابلة ما نص عليها الامام احمد فجاء فيها التخرير على اقوال الامام وجاء - [00:55:12](#)

فيها اقوال الاصحاب وواجه الاصحاب وجاء المحتمل وما الى ذلك. فهذه الكتب هناك جملة منها من اجودها واهمها اليوم الانصاف وكتاب الفروع وان كان كتاب الفروع يمتاز انه يشير الى المذاهب الاخرى اكثر من كتاب الانصار - [00:55:35](#)

ولكن صاحب الانصاف اخذ عن صاحب الفروع كما تعرف فهذان كتابان الانصاف والفروع وهما على المقنع هما على متن مقنع واذا جئت الكتب التي رسمت المذهب عند المتأخرين فمن اشهر ما جاء في هذا الكتاب الاقناع والمنتهى - [00:55:53](#)

في تحرير المذهب الاقناع والمنتهى واذا جئت الكتب التي غنيت بالفقه المقارن عند الحنابلة فانها خص ما كتب في الفقه والمقارنة اي بذكر مذهب ابي حنيفة ومالك ومذاهب الائمة من السلف والصحابة اجود ما في هذا الباب كما هو معروف كتاب المغني لابن قدامة وهو شرح لمختص - [00:56:13](#)

ابو القاسم الخرفي واذا جئت مدرسة الحنفية فالشأن فيهم كالحنابلة هناك البداية وهناك الهداية في شرح البداية وهناك فتح القدير لابن الهمام وهو شرح واسع هناك من الكتب المقارنة وهي من اجود كتب الحنفية المبسوط وكتاب بدائع الصنائع الكاساني هذي من كتب الحنفية - [00:56:33](#)

المشهورة واذا جئت الشافعية وجدت كتاب الام للامام الشافعي ثم بعد ذلك تأتيك بعض المختصرات عند الشافعية لكن من كتب الشافعية المقارنة المشهورة كتاب المجموع شرح المذهب. ولكن كتاب الام للشافعي كما اسلفت هو مدرسة - [00:56:57](#)

اكثر من كونه مجرد كتابا فقها يجمع منه الفروع الفقهية واذا جئت المالكية فذلك ومن اشهر المختصرات المتأخرة عند المالكية مختصر العلامة خليل وله جملة من الشروح من اشهرها وافضلها تنظيما - [00:57:17](#)

مواهب الجليل للحطاب. الذي اشتهر بكونه عميد المذهب في زمنه فهذا الشرح هو من اجود الشروح لهذا المختصر وهو مختصر آ على اسمه لكنه بنفس الوقت فيه سعة يعني مختصرة - [00:57:32](#)

خليل لا تقارنه بكتاب او لا اه نعم لا تقارنه بالمختصر الزاد عند الحنابلة هو اوسع من ذلك من الرسائل المشهورة في هذا ابن ابي زيد القيرواني من اشهر المختصرات عند الحنفية - [00:57:49](#)

هناك كتب تعرف بشيء من فقه اهل المدينة في كتاب كافي وهو في ليس بالطويل آ امام ابن عبد البر رحمه الله ليس جامعا للفقه كله ولكنه يعرفك ببعض الطرق في التطبيقات الفقهية عند المالكية. اه سبق الاشارة الى ان - [00:58:04](#)

الناظر في الفقه اولى له ان يؤصل على المذهب الذي عليه علماء بلده. فان كان في بلد حنبلي يؤصل على مذهب الحنابلة وهكذا وان كان قاعدة علمية من ابتداء طلبه للعلم انه يبتغي ماذا - [00:58:24](#)

ابتغى الدليل ويبتغي ما ظهر له ما هو الراجح من كلام العلماء ولا يلتزم بالضرورة لكن لابد من التأصيل وقد قال الامام ابن تيمية رحمه الله كلمة يقول انه تأمل يقول شيخ الاسلام ابن تيمية يقول تأملت المسائل ففي الجملة ما ظهر انه هو - [00:58:39](#) راجح فان لاحمد فيه رواية. بمعنى انك قد تخرج عن المشهور من المذهب من مذهب الامام احمد الى مذهب الشافعي ولكن تجد ان هذا المذهب هو مشهور للشافعي هو ايضا رواية عن عن الامام احمد فكثير من المسائل فيها روايتان بعضها ثلاث بل بعضها تصل الى -

[00:58:59](#)

خمس او نحو ذلك فلا بد من التأصيل مع عدم التعصب لرأي معين او لمذهب معين لانك اذا سألت سؤالاً اي هذه المذاهب الاربعة اجود واصح فارى ان من اطلق التصحيح او التقديم المطلق لواحد من هذه المذاهب الاربعة على غير ان هذا فيه نفس من الزيادة او -

[00:59:19](#)

تعصب ولكن الاعتدال ان تقول ان كل مذهب من هذه المذاهب يمتاز بايش بجملة من الامتيازات واذا قلت ايها ارجح فيقال التحقيق هنا ان الترجيح يكون بحسب الابواب. ولهذا تجد ان المحققين - [00:59:44](#)

ومن من اشار الى هذا ابن تيمية في القواعد النورانية من اشار الى ان مذهب مالك يمتاز في ايش باب من العلم فتجد مثلا تقول كتاب الطهارة المناسك العقود الجنائيات والحدود فتجد انه الذي يمكن ان - [01:00:00](#)

تقول ان مذهب مالك اجود في باب مثلا المياه او في باب الطهارة وتجد ان تقول مذهب ابي حنيفة اجود في باب الاطعمة هذا هذا كفرض ليس كنتيجة او نهاية لكنه ارادة في التمثيل. فهذا هو الذي يمكن المستقراً للفقه ان يقول ان مذهب - [01:00:20](#) مالك اجود في باب كذا لاسباب مثلا يقولون ان مالكا اخذ في باب المعاملات عن فلان عن سعيد ابن فعلم سعيد ابن المسيب يجعلونه من الائمة فقها في باب العقود والمعاملات كما ان عطاء رحمه الله يجعلون فقهه في باب المناسك من اجود الفقه لانه اشتهر بذلك -

[01:00:40](#)

فهذا هو الذي يمكن ان ان يقال اما ان يرجح واحد من هذه المذاهب ويتعصب له على غيره فهذا ليس بالضرورة انه نفس بعد ذلك اقول اه كم بقى علينا يا شيخ؟ طيب نستكمل بعد الاذان في هذا الفصل. نعم - [01:01:01](#)

الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حيي - [01:01:25](#)

الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله نعم اذا هذا ما يتعلق بهذا الفصل وهو في علم الفقه ومما يشار اليه في استكمال القول في هذا الفصل وهو من اهم الفصول - [01:03:29](#)

باعتبار انك تعرف ان علم الفقه علم يحتاجه الخاصة ويحتاجه العامة فكثير من امر العامة يبنى على هذا العلم لان ما يتعلق ببعض العلوم كتفاصيل علم اصول الفقه الوجه المغلق في علم الحديث كالعلل فهذه امور لا تحتاجها العوام كثيرا بخلاف النتائج الفقهية التي - [01:05:05](#)

عليها العبادات والمعاملات فان هذه هي محط العامة ولهذا لابد ان مقتدي في هذا العلم والناظر في هذا العلم يكون بحق هذه الكلمة التي سمي هذا العلم بها بمعنى انه يكون فقيها في قراءة الفقه وفي فهمه وفي الترجيح - [01:05:30](#)

وفي القاء هذا الفقه على العامة فان هذا لا بد له من منهج معتدل اه يكون وسطا بين التشديد على العوام او بين التفريط واسقاط هيبة الشريعة وعدم انتظامها في نفوس العوام فان العوام - [01:05:50](#)

لابد وحتى الخواص لابد ان هذه الشريعة ليست مبنية على الذوق والاهواء لان الله جل وعلا بين انها منهج انها يتلقى من الوحي ولكن بالمقابل هي ليست اصارا واغلالا بل هذا هذه الشريعة شرائع - [01:06:10](#)

بيقول في الجملة او بوجه عام وهذه الشريعة بخاصة قد امتازها الله بكثير من اليسر لم يوجد في غيرها. ولهذا ذكر الله عن نبيه صلى الله عليه واله وسلم وذكر في السنة نبيه ويضع عنه نصره والاغلال التي كانت عليهم فلا بد ان يكون يوسف بينا في هذا -

[01:06:30](#)

الشرعية لان هذا الدين كما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث المتفق عليه عن ابي هريرة ان هذا الدين يسر والله يقول ما جعل عليكم في الدين من حرج ولكن بالمقابل بظبط للامور واعتدالا فيها فلا بد من حسن الاخذ للفقهاء من هذا الوجه و - [01:06:50](#)

لهذا كتدريـب فقهي اه طريقة القاء الفتوى والمسألة والحكم بين يدي الناس اه اقول مع ما سبق الاشارة اليه في المنهج المتريقي بدءا بالمختصر وما فـوقه الى كتاب مقارن في المذهب الذي تفقه طالب العلم عليه سواء كان حنفيا او حنبليا او - [01:07:10](#)

ارى بعد ذلك بعد ان يأخذ كتاب المقارنة كالمغري عند الحنابلة مثلا ان يأخذ الكتاب الرابع وهذا سبق الاشارة اليه يكون ماذا؟ كتابا مقارنا في مذهب في مذهب اخر ليتسع نظره لاني ارى ان من اهم علامات الفقيه ان - [01:07:30](#)

كون عارفا بالخلاف عارفا بالخلاف ودرجة الخلاف. هذا ترى من اهم ما يكون في الفقيه لانه البعض تجد يقول هذه المسألة فيها قولان والراجح هو القول الاول. لان هذا هو الذي عليه الدليل. الى هنا التعبيرات صحيحة في - [01:07:53](#)

او ممكنة في الجملة لكن معرفة الخلاف ما هي الاقوال التي قيلت في هذه المسألة؟ القول الذي قلت انه مرجوح هو قول من قد يقول قائل وهل تتعبدنا الله بالاشخاص حتى نعرف قال به من؟ لا وما هو من باب التعبد الله ما تعبدنا الا بكلامها وكلام نبيه ولكن من باب - [01:08:13](#)

الميزان ولكن من باب الميزان بمعنى انه لا يمكن ان نقول ان يذهب اليه جماهير العلماء من كبار فقهاء الامصار المتقدمين ويكون هذا القول ايش فيه شطط بين حتى ولو لم تأخذ به وهذا ممكن ما دام ان المسألة ما وصلت الى الاجماع فان مخالفته تكون بايش - [01:08:34](#)

بقدر من العقل وقدر من الادب ونحو ذلك. فارى ان من اهم ما يكون في الفقيه ان يكون عارفا بالخلاف ودرجاته واذا قلت ما المقصود بالدرجات؟ فيمكن ان نقول هنا - [01:08:58](#)

ان القول الفقهي اي القول الذي في كتب الفقهاء في الاحكام الشرعية هو خمس درجات القول الفقهي خمس درجات الدرجة الاولى القول الذي ذكر فيه اجماع وانضبط وهذا وهذه الدرجات هي انما اذكرها بحسب الاستقراء يعني او او تقول انها تستقرأ في الاقوال الفقهية - [01:09:15](#)

الدرجة الاولى من درجات القول الفقيه ما ذكر فيه جماع اي حكي الاجماع على هذا القول وانضبط اي انضبط ماذا الاجماع فهذا القول حكمه ايش وهذا منهج ايضا تستعمله فيما يسمى بالترجيح. طريقة الترجيح من اهم منهج الترجيح ان تعرف ايش - [01:09:41](#)

درجة القول فاذا كان القول على هذه الدرجة الاولى فهو ايش؟ ماذا؟ بين الحكم اليس كذلك؟ لان الواجب الاخذ بالاجماع ولا يكون هناك مجال للنظر بخلاف الاجماع اصلا الدرجة الثانية من درجات الاقوال الفقهية ما حكي فيه اجماع او اتفاق - [01:10:06](#)

ولكنه لم ينضبط من ذكر فيه خلاف ولكنه شاب وهذه درجة ليست بحكم الاجماع المنضبط ولكنها ايضا لا تقل عن الخلاف فيه انه خلاف مؤهل محفوظ بل هو خلاف شاب - [01:10:28](#)

ولشذوذ هذا الخلاف تجد ان كثيرا من الفقهاء واعيانهم ينصون على ان هذا فيه اتفاق او اجماع وايضا في هذه الدرجة من المآل او المنهج هو الاخذ بماذا؟ بما درج عليه الائمة واستفاض عندهم حتى حكي فيه الاجماع والقول الشاذ لا يسار - [01:10:51](#)

ولا ينظر فيه ما دام انه شاذ على هذه الدرجة الثالثة من الاقوال الفقهية هو ما كان لجمهور ائمة الفقهاء ما كان لجمهور ائمة الفقهاء باختلاف امصالحهم لانك تعرف ان الفقهاء ولا سيما المقصود هنا بائمتهم بالمتقدمين منهم ائمة الحجاز والشام ومصر - [01:11:16](#)

والعراق ونحوها مكانا لجمهور ائمة الانصار فيه قول ولكن فيه خلاف محفوظ وهذا الذي يسمى به القول الاول قول الجمهور او الجماهير. ولكن القول الثاني نقل وهو محفوظ ايضا وهذا يجعله ماذا ليس - [01:11:50](#)

ليس ماذا شاذ؟ فالشاب يقابله ما كان محفوظا. ففيه خلاف محفوظ ولكن هذا الخلاف المحفوظ يخالف يخالف من يخالف الجماهير فتجد ان المسألة عرف للجماهير فيها قول ولكن نقل فيها قول او اكثر من قول لا تسمى - [01:12:17](#)

شاذة ولكنها تخالف قول الجماهير. وفي هذه الصورة بقوا العلماء وممن يشير الى هذا كثيرا الحافظ ابن رجب وهو يتكلم بخصوص اكثر عن المذاهب الاربعة يرى ان يصار الى القول الذي عليه المذاهب - [01:12:39](#)
والاربعة على كل حال كقاعدة علمية يعني اصل في هذا الباب انه لا يلزم هنا القطع بتصويب اقوال الجمهور في سائر المسائل ولكن لابد لطالب العلم ان يفقه ان القول الذي عليه او صار اليه الجماهير من ائمة الانصار - [01:13:00](#)
فهذا القول لابد ان يكون له وجه له وجه بين من الاستدلال. وان كانت مخالفته ماذا ممكنة من فقيه متأهل. وان كانت مخالفته الى القول الثاني ممكنة من فقيه متأهل - [01:13:22](#)

فلا يلزم باضطراب في سائر المسائل بقول الجمهور ولكن المخالفة تكون من فقيه متأهل ويعرف ان قول الجمهور ايش له حظ من النظر ولهذا لا ارى انه من الحكمة والعقل والعلم ان يقال عن قول اتفق عليه الائمة الاربعة مثلا ان يقول بعض - [01:13:41](#)
احيانا في طلب العلم والقول الاول وهو قول الائمة الاربعة قول لا دليل عليه مثل ما اشرت سابقا في مسألة غسل الجمعة تجد البعض يقول غسل الجمعة واجب. ويأثم من تركه وهكذا وكذا. واما القول بانه سنة فهذا قول لا دليل عليه - [01:14:02](#)
او مخالف للدنيا كيف تقول انه لا دليل عليه مع ان جمهور فقهاء الانصار ومنهم الائمة الاربعة قد اطبقوا عليه. ليس بالضرورة انك هنا تعصم القول فذهب اليه الجمهور كلا ولكنك اذا خالفته تكون عاقلا في المخالفة متأدبا في المخالفة. ابن تيمية رحمه الله هو من اجود
- [01:14:19](#)

لاقوال الفقهاء باعتبارهم متأخرا عن المتقدمين. يقول هذا الكلام وهذا المعنى ذكره ايضا غيره كابن عبد البر وابن كثير جاء من المحققين مما قاله شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يقول انه استقرأ مسائل الشريعة بما بلغه من العلم والنظر فيقول - [01:14:43](#)
اذا القول الذي عليه جمهور السلف هو الصواب في الجملة يقول القول الذي يذهب اليه الجمهور من السلف هو الصواب في الجملة ثم علل رحمه الله بتعليل قال لانه يتعذر ان الصواب في مسألة - [01:15:03](#)

معينة من احاد الفروع يخفى على يخفى على من؟ يخفى على جماهير ائمة السلف مع اختلاف انصارهم ولهذا اقول اذا رأيت الجمهور من الائمة ولا سيما وتأمل هذه الكلمة او خذ في بالك هذه الكلمة ولا سيما اذا اختلفت - [01:15:19](#)
انصارهم واتفق اصلهم. اذا اتفق اصلهم واختلف نصرهم وذهبوا الى قول فهذا القول ان لم يكن هو المرجح فان مخالفته تكون بكثير من العقل والتأدب والتأني. مثلا اذا وجدت مالكا وهو امام من ائمة - [01:15:39](#)

في مصر والاوزاعي في الشام وكبار ائمة العراق من البغداديين والكوفيين اطبقوا على القوم فهذا القول وان لم نضع بدأوا نستطيع ان نقول من ان ثمة قاعدة ملزمة بثوابه ليس كذلك الامر ولكنه وان امكنت مخالفته يخالف بايش - [01:15:59](#)
بعقل ولا تأتي الى كلمات طرأت على العلم ان صحت العبارة وهي من التعصب وهم الان يلومون من يتفقه على مذهب ابي حنيفة فهو احمد وتجد البعض يقول هذا القول لا دليل عليه. طيب كيف؟ قول لا دليل عليه هذا تقوله في قضية عقدية خالفها قضية بدعية هو الذي تقول عن - [01:16:19](#)

البدعة انها لا دليل او عن قول فقهي وصفه العلماء بالشذوذ فهذا يمكن ان يقال ايش؟ لا دليل عليه اما قول جرى عليه كبار من ائمة مقدسين وائمة الفقهاء هذا لا يصح لعقل ان يقول لا دليل عليه وان كان قد يخالفه وانه يخالفه بنوع من الاجتهاد. اذا على كل حال
كاختصار - [01:16:39](#)

هذه المرتبة والدرجة ايش؟ الثالثة وهي ليست ملزمة اي لا يلزم القطع بصواب قول الجمهور ولكنه اذا يخالف بعقل وحكمة الدرجة اه
اه الرابعة وهو القول الذي اشتهر الخلاف فيه وشاء فلست تستطيع ان تقول ان الجمهور من ائمة الانصار المتقدمين - [01:16:59](#)
انتظم لهم فيه قول بل الخلاف فيه شأن. بل الخلاف فيه شأن كالقراءة خلف الامام. وهي مثال كثير التداول القراءة الامام لا تستطيع ان تقول ان القراءة خلف الامام او القول بالقراءة خلف الامام اذا جهر تكون او لا تكون ان واحدا من - [01:17:25](#)
والله يا اخوان الجمهور بعض الفقهاء قال قول الجمهور هو القراءة خلف الامام وبعضهم قال ان قول الجمهور هو ترك القراءة خلف الامام وهي مسألة مشكلة حتى عند القدماء ولهذا تجد ان المتقدمين ما كانوا يعنون بالتصنيف في احد المسائل الفقهية لكن لشهرة

هذه المسألة وكثرة الجدل والاشكال - 01:17:45

فيها صنف فيها البخاري رحمه الله جزءا مختصرا في القراءة خلف الامام. فهذه مسألة فيها اشكال قال لابن تيمية مثلا يقول انه ليس فيه احتياط ولهذا السبب هذا خلاف مجتهد الحكم في هذه الدرجة اه ان طالب العلم - 01:18:05

يبتغي الظاهر من الدليل بحسب ما وصل اليه اجتهاده وعلمه من كتاب الله وسنة نبيه ولكن تبقى ان هذه المسألة لا تغلق ما دام انها على فهذه القوة من الخلاف. الدرجة الخامسة وهي تلك المقيدات في كتب المذاهب المفصلة بعض اوجه الاصحاب والمحتملة -

01:18:24

من الاقوال ونحو ذلك وهذه فقه واسع يتتبعه الطالب كضبط للمذهب ومعرفة الفروق بين اوجه اصحابه اكثر من كونها قد تكون اقوالا مطردة. اه هذا ما اه يمكن ان نشير اليه في درجات القول الفقهي وهي خمس درجات. مما - 01:18:44

اليها ايضا ان طالب العلم وان تفقه على مذهب ونحو ذلك فان ثمة كتبا لابد له من النظر فيها في الطبقة الرابعة من وهي التحقيق وتلك الكتب هي امهات من المسائل في الفقه منها كما سبق التكرار ولابد من - 01:19:04

لاهمية كتاب الام للامام الشافعي الفقه الذي جمع عن الامام مالك في المدونة وهي جمعت كثيرا من فقه الامام المالك تلك الكتب هو التي عرفت بمسائل الامام احمد وهي من رواية غير واحد من اصحابه ووصل منها اليها اليوم في هذا الزمان كثير من - 01:19:24

جاء من رواية غير واحد من اصحاب الامام احمد آآ بعض كتب الحنفية القديمة او المتقدمة كالحجة على اهل لمحمد بن الحسن الشيباني صاحب الامام ابي حنيفة لابد لطالب العلم خاصة في الطبقة الرابعة وهي طبقة التحقيق والتأهيل - 01:19:44

والجواب والتدريس لابد ان يكون مطلعا على تلك الانماط الفقهية الاولى ليعرف المنهج وليتدرب على نمط اولئك الائمة اما في طريقة جوابهم من جهة الطريقة العلمية او حتى من جهة الهدي والسمت والاخلاقيات العلمية التي كانوا يطبقونها متى كانوا - 01:20:04

ومتى كانوا يترددون ومتى كانوا يرخصون الى اخره. هذا العلم اه كما تعرف يعني علم الفقه ليس فيه قطع بمعنى ان يغلب فيه دائما بل ربما حصل الاحتياط في مقام وحصل التيسير في مقام وهذا فقه يرجع الى جملة من المدارك الشرعية - 01:20:24

والعلمية عند الناظر في العلم فليس صحيحا ان الناس دائما يؤخذون بايش؟ بما اصطلح عليه بانه الاحوط لان هذا قد يكون فيه تشتيذا يمال الى الاحتياط في مسائل يمال الى اه الترخيص للناس في مسائل هذا امر يختلف النظر فيه ويختلف الاجتهاد -

01:20:44

ولكن المقصود من الاشارة انه لا ينتظم على وجه واحد بقي بالطبع في هذا العلم امور كثيرة اه او فصول منه انما المقصود الاشارة الى اهم ذلك. بعد ذلك هناك فصول انما اسميها لا - 01:21:04

اذكروا الكلام فيها اه ينبغي لطالب العلم ان يتتبعها كان من الاولى ان نتكلم لكن الوقت كما ترون هو هذه الدقائق هي اخذة المجالس العلمية فليس يسع الوقت ولا هذا ولكني اوصي طالب العلم ان يأخذ في كتب الزهد والاخلاق ويكون له عناية في هذه الكتب -

01:21:19

ومن اخص من كتب في هذا ابن رجب وابن القيم وابن تيمية هو فصول من كتب ابي حامد وابن الجوزي وامثالهم وان كانت بعض هذه الكتب تلقي كتب ابن الجوزي بحاجة الى بعض التنقيح ولكن العارف يعرف ما يمكن ان يميز من هذا عن هذا من الكتب التي -

01:21:39

المصاحبة لي او متصلة بعلم الشريعة كتب اللغة سواء في اعرابها او في مفرداتها وصرفها او في فقهها وبلاغتها وبيانها كتب اللغة ايضا اصل في علم الشريعة لابد من اه حسن قراءة فيها مما اراه اه وهذا نستطيع ان نقول عنه الفصل ايش - 01:21:59

الفقه قلنا عنه الفصل ماذا؟ الخامس الفصل السادس هي كتب الاخلاق والزهد فهذا من الكتب القديمة في الزهد كما تعرف الزهد للامام احمد والابن المبارك كتب الرقاق في كتب الحديث هذا علم اصل وله اتصال بمنهج التعبد - 01:22:19

الفصل السابع وهي كتب اللغة الفصل السابع وكتب اللغة الفصل الثامن كتب الادب وانما المقصود من كتب الادب والسير ان هي ان يكون صاحب العلم الشرعي على نفس لطيف فيأخذ من كتب - 01:22:39

ادب جملة من حسنة فيأخذ من حسن الشعر في اطلاع يكون له اطلاع لا بأس به في بعض الشعر الحسن وفي بعض الادب الحسن
الادب الذي هو وادب في نفسه وليس مخلا بالادب. اه ومسقطا للاخلاق وانما هناك انماط من الادب الفاضل. وجميل السير هي -

01:23:01

من طرائف العلم وشريف اه النكت على العلم الشرعي تؤدب النفس تفيد اليها كثيرا من الاعتدال والانس العقل اه ايضا اه الفصل
العاشر هي كتب التاريخ وكتب التاريخ كما اسلفت هي تعطيك جملة من التجارب - 01:23:21
العلمية التي تفيد الناظر فيها وهي كتب كثيرة معروفة لا نقول ان العلم وما اتصل به يعني علم الشريعة وما اتصل به انتهى الى هذه
اصول العشرة فانه من الممكن ان تجعله فصولا بعد ذلك هذا الانسان يستكمل بنفسه ونظره ودرسه نسأل الله سبحانه وتعالى -

01:23:41

ان يكون ما اه سمعنا كلاما يرضيه سبحانه وتعالى وان يوفقنا ويهدينا ويسددنا للعلم النافع والعمل الصالح وان يجعلنا هداة مهتدين
غير ضالين ولا مضلين وانت تعرف ايها الاخ الكريم ان هذه المجالس انما - 01:24:01
ما قصد منها الاشارات والتنبيهات بجمل من المقولات المختصرة في فقه القراءة في علوم الشريعة ليس الا نسأل الله سبحانه وتعالى
لنا التوفيق والسداد صلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:24:21